تفريغ شرح الأصول الثلاثة

للشّيخ محمّد بن عبد الوهاب –رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-

ضمن دروس سلسلة التأصيل العلمي

لفضيلة الشيخ

حـامد بن خميس بن ربيع الجنيـبي

(تفريغ الدرس الخامس)

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فهذا هو المجلس السادس من مجالس التّعليق على رسالة الإمام محمد بن عبد الوهاب رسالة ثلاثة الأصول و أدلّتها. و كنّا قد توقّفنا في الدّرس الماضي عند كلام الإمام ابن كثير – عليه رحمة الله تعالى– في خلال الأصل الأوّل من الأصول الثّلاثة التّي سوف نتكلّم عليها إن شاء الله وهو معرفة الرب –جل جلاله–.

أقول لعلنا إن شاء الله نبدأ في الدرس مباشرة اليوم، وإن كان بِودِّي أن يكون هناك شيء من المشاركات من الإخوة والأسئلة لكن لعلنا إن شاء الله نبدأ في الدّرس مباشرة كسبًا للوقت، نسأل الله –سبحانه وتعالى– أن يوفّقنا لما يحبّه و يرضاه.

طيّب، يقول المصنّف – عليه رحمة الله تعالى–، لعلّي أنا إن شاء الله أقرأ لأنّ بالأمس الإخوة عندما كانوا يقرؤون كان هنالك تقطّع في الصّوت فإن شاء الله أقرأ وأعلّق إن شاء الله، يقول المصنّف – عليه رحمة الله تعالى–:

[المتن]

"وَأَنْوَاعُ العِبَادَةِ التِي أَمَرَ اللهُ بِهَا: مِثْلُ الإسْلَامِ والإيمانِ والإحْسَانِ، ومِنْهُ الدُّعَاءُ والخَوْفُ والرّجَاءُ والتَّوَكُّلُ والرَّغْبَةُ والرّهْبَةُ والخُشُوعُ والخَشْيَةُ والإنَابَةُ والاستِعَانَةُ والاسْتِعَاذَةُ والاسْتِغَاثَةُ والذَّبْحُ والنَّذْرُ وغَيرُ ذَلِكَ مِنْ أنْوَاعِ العِبَادَةِ التِي أمَرَ اللهُ بِهَا كُلُّهَا للهِ تَعَالَى."

[الشّرح]

هنا ابتدأ المصنّف –رحمه الله تعالى– الحديث عن أنواع العبادة، وذِكرُ المصنّف –رحمه الله– لأنواع العبادة تحت هذا الأصل –يعني الأصل الأوّل– هو لبيان أمرٍ مهمٍّ؛ وهو أن معرفة الله –عز وجل– مبنية على التعبد لله –عز وجل– بأنواع العبادة التي قد سبق للعبد تَعلُّمُها، فكان من المناسب أن يذكر المصنف هنا بعض أنواع العبادة التي يُتعبَّد بها إلى الله –عز وجل–، وبدايةً نذكر معنى العبادة، وإن كنا قد ذكرنا شيئاً من ذلك سابقا لكن كلما جاء وقت المَناسبة للتفصيل ذكرنا شيئاً من التفصيل أكثر إن شاء الله.

فالعبادة في الشرع تُطلق على الفعل، وتُطلق على المفعول، فيُقال مثلا في الفعل: "رجلٌ يعبد الله " أو " رجلٌ عبد الله عبادةً "، هنا مرادنا بالعبادة الفعل، وقد تطلق العبادة ويراد بها المفعول، المفعول المقصود به المتعبد به فنقول: الصلاة عبادة. فعلى الأول يُعرَّف بتعريف والثاني يُعرَّف بتعريف آخر، إذا أطلقنا العبادة في الشرع وأردنا بها الفعل فتُعرَّف بتعريف وإذا أردنا بالعبادة المفعول المتعبد به فنعرفها بتعريف آخر.

العبادة إذا أُطلقت و أُرِيدَ بها الفعل فتعريفها: التذلل لله محبتًا وتعظيما، وأما إذا أُطلقت العبادة وأُرِيدَ بها المفعول، فنقول: العبادة اسمٌ جامع لجميع ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال الظاهرة والباطنة، فلا بد من التفريق بين الإطلاقين لكي لا تختلط الأمور عند طالب العلم.

قال –رحمه الله تعالى–:

" وَ أَنْوَاعُ العِبَادَةِ التي أَمَرَ اللهُ بِهَا: مِثْلُ الإِسْلَامِ و الإِيمانِ و الإِحْسَانِ" ، ذكر هنا –رحمه الله– المراتب الثلاث لدين الإسلام ، وهذه المراتب الثلاث قد استَشكل بعض أهل العلم إيراد هذه المراتب الثلاث ضمن أنواع العبادة، وذلك أن المصنف –رحمه الله– قد ذكر بعد ذلك بعض أنواع العبادة التي تدخل تحت هذه المراتب الثلاث؛ ذكر الدُّعَاءُ والخَوْفُ والرّجَاءُ والتَّوَكُّلُ والرَّغْبَةُ والرهبة إلخ... فهذه كلها داخلة تحت المراتب الثلاث، فاستَشكل بعض

أهل العلم ذلك والحق أن ذلك والله أعلم لا إشكال فيه، وبيان ذلك أن هذا قد يُقال فيه: أنه من عطف الخاص على العام، يعني عُطف الخاص على العام، فأصناف العبادة، هذه الأصناف و(..) التي ذكرها المصنف؛ الدُّعَاءُ والخَوْفُ والرّجَاءُ والتَّوَكُّلُ هذه كلها عبادات خاصة معطُوفة على المراتب الثلاث، فهي داخلة في هذه المراتب الثلاث، ومن ذلك ما جاء في القرآن في قوله -سبحانه وتعالى-:﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ [1] فإن الله ذكر الملائكة وهذا هو العامّ، ثم ذكر الخاص وهو جبريل عليه الصلاة والسلام وميكائيل وهما عليهما السلام من الملائكة، فهذا من ذكر الخاص بعد ذكر العام. وهذه الثلاث إن شاء الله سوف يأتي الكلام عنها بتفصيل في ذكر مراتب الدين إن شاء الله، لاحقا إن شاء الله سوف يأتي التفصيل عن هذه الثلاث بحول الله -سبحانه وتعالى-.

ثم ذكر المصنف -رحمه الله-: "ومنه الدُّعَاءُ والخَوْفُ والرّجَاءُ والتَّوَكُّلُ والرَّغْبَةُ والرّهْبَةُ والخُشُوعُ والخَشْيَةُ إلخ ... قال: "وَمِنْهُ"، فما سيُذكر من أنواع العبادة هو من مراتب الدين الثلاث، ابتدأ -رحمه الله- بذكر الدعاء، قال -رحمه الله-: "الدُّعَاءُ"، والدعاء كما ذكرنا سابقا ينقسم إلى قسمين: دعاء عبادة ودعاء مسألة، فدعاء العبادة هو ما يُتَقَربُ به إلى الله من الأعمال الظاهرة والباطنة، وأما دعاء المسألة: هو سؤال الله -عز وجل- طلبا لشيء من خير الدنيا أو الآخرة، أن يطلب الإنسان من الله -عز وجل- شيئا من خير الدنيا والآخرة أو دفع ضُر عنه. وإذا نظرنا إلى هذا التفصيل وجدنا أن دعاء المسألة داخل في دعاء العبادة، فدعاء المسألة هو عبادة يُتقَربُ بها إلى الله، وطبعا من الدليل على أن الدعاء ينقسم إلى دعاء عبادة ودعاء مسألة نذكر هنا أية وحديث؛ أما الآية فقوله -عز وجل-: ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [2] في ذكره لزكريا عليه الصلاة والسلام وأهله، وكذلك في الحديث

[1] [البقرة: ٩٨]

[2] [الأنبياء: ٩٠]

الذي في الترمذي وغيره قوله صلي الله عليه وسلم: " **الْدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةَ**". والمسألة فيها تفصيل إن شاء الله لعله يُؤجل إلى كتاب التوحيد. ونقول أيضا لضبط المسألة: إنَّ الدعاء إما أن يكون من العبد لربه –عز وجل–، وإما أن يكون من العبد إلى مخلوق مثله، يعني من المخلوق إلى الخالق أو من المخلوق إلى مخلوق، فأما من المخلوق إلى الخالق فهو على التفصيل الذي ذكرناه في دعاء العبادة ودعاء المسألة، وأما إذا كان الدعاء من المخلوق للمخلوق؛ فإن الدعاء إذا كان لحي، قادرٍ، حاضرٍ، فهذا لا شيء فيه وهو جائز، كأن يقول الإنسان: يا فلان أطعمني أو اسقيني أو نحو ذلك، فهذا مما لا شيء فيه، فهو قد دعا مخلوقاً حاضراً، حياً، قادرا.

وأما إذا كان الدعاء قد تخلَّف فيه أحد هذه الثلاث فنقول: إن الدعاء حينئذ يكون شركا.. طيب كنا نقول إن الدعاء إذا كان من المخلوق للمخلوق فهذا الدعاء جائز إن شاء الله إذا توفر فيه أن يكون لحي، قادر، حاضر، وأما إذا كان الدعاء قد تخلَّف فيه أحد هذه الثلاث فيكون شركا، وبعض أهل العلم يذكروا بعض الصور يعني هنالك شيء من التفصيل إن شاء الله، أنا أذكر الآن شيء من الإجمال، لأن بعض أهل العلم يذكر هنا أن لو دعى رجل مثلا إنسانا مشلولا، إنسان به شلل جاء رجل وقال له أطعمني، فهذه الصورة تعد من السَّفه، فإن أعتقد على قدرته على الإطعام فهذا من الشرك عياذا بالله –سبحانه وتعالى–، وهذه التفاصيل إن شاء الله كلها نؤخرها إن شاء الله إلى كتاب التوحيد بحول الله –سبحانه وتعالى–.

طيب قال:" الدُّعَاءُ وَ الخَوفُ"، والخوف هو الذعر بالذال المعجمة المنقوطة، ويعرفه بعض أهل العلم بأنه انفعال يحصل بتوقع حالاتٍ أو ضررٍ أو أذى، ولضبط المسألة فإن الخوف على ثلاثة أنواع:

١. النوع الأول: هو الخوف الطبيعي، الجبلِّي، الفطري، وهو خوف الإنسان من الأسد

مثلا، من الحيونات المفترسة، هذا خوف طبيعي، خوف الضعيف من القوي، هذا كله من الخوف الطبيعي، و كذلك يعني قد يكون أيضا خوف بعض النساء من الأزواج هذا من الخوف الطبيعي، إذا كان الزوج متسلط.

٢. طيب أيضا نقول النوع الثاني من أنواع الخوف: خوف العبادة، وخوف العبادة أن يتعبد الإنسان بالخوف للمعبود، بحسب يعني صرفه إن كان لله فهو محمود، وإن كان لغير الله فهو شرك، أو إن كان لله فهو عبادة، وإن كان لغير الله فهو من الشرك.

٣. وأما النوع الثالث الذي يذكره أهل العلم: وهو خوف السر كأن يخاف الإنسان من المقبور أو من الأولياء، و هذا يحصل عند أهل التصوف، طبعا خوف السر إذا كان لله فهو عبادة، وإذا كان لغير الله فهو من الشرك، يخشى الإنسان أو يخاف المخلوق بالسر، إنسان مقبور ويخاف منه العبد مع أنه مقبور ولا حول له ولا قوة، النبي صلى الله عليه وسلم قد قال له ربه: ﴿ قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا﴾ [3] إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا فكيف يملك لغيره اللهم صلي وسلم عليه.

طيب أيضا مما يذكر هنا أيضا أن الخوف يكون محمودا ويكون مذموما، ومثال ما يكون محمودا: هو الخوف الذي يجعل حاجزا -أنا أتكلم عن الخوف من الله -سبحانه وتعالى- أقول الخوف من الله قد يكون محمودا وقد يكون مذموما، الخوف من الله يكون محمودا إذا كان سببا في البعد عن المعصية وفي إجلال العبد لله -عز وجل- هذا محمود، ويكون الخوف مذموما إذا كان يؤدي بصاحبه إلى القنوط من رحمة الله -عز وجل-.

ثم ذكر -رحمه الله تعالى- الرجاء قال:" وَالرَّجَاءُ"، وطبعا الرجاء سوف يعني يأتي المصنف

---

[3] [الأعراف: ١٨٨]

-رحمه الله تعالى- على ذكر شيء من الأدلة إن شاء الله، وخلالها إن شاء الله نفصِّل بعض التفصيل أيضا، فذكر بعد ذلك الرجاء، والرجاء: هو الطمع في الأمر أو في حصول شيء من الأمور، هذا هو الرجاء.

و أما التوكل وطبعا أيضا لأجل ضبط المسألة أن الرجاء قد يكون عبادةً لله إذا صدر من العبد لربه -سبحانه وتعالى-، وقد يكون أيضا إذا صدر للمعبود قد يكون شركا. يعني متى يكون الرجاء عبادة ومتى يكون شركا ؟ إذا تضمن الذُلّ والخضوع لله فهو عبادة لله، وإذا تضمن الذلّ والخُضوع لغير الله فهو من الشّرك، وقد يكون شركاً أصغر وقد يكون شركاً أكبر، هذا على تفصيل إن شاء الله، وهذه التفاصيل كما ذكرت إن شاء الله كلّها نؤخرها إلى كتاب التوحيد بحول الله -سبحانه وتعالى-.

ثمّ ذكر بعد ذلك -رحمه الله- التوكل، قال: "وَالتَّوَكُّلُ"، التّوكل: في اللغة هو التفويض، وأمّا في الشرع فالتوكل هو التفويض إلى الله والاعتماد عليه مع الأخذ بالأسباب، هذا هو التّوكل الشرعي. ولا بدّ أن يكون مع التّوكّل صِدقُ اعتمادٍ على الله -عزّ وجلّ-، فنحن نقول التّوكّل: الاعتماد على الله فلابد من صدق الاعتماد على الله -عز وجل-، فإن صدق الاعتماد على الله -عزّ وجلّ- مع قطعِ النّظر و الالتفات إلى الأسباب، يعني الإنسان يفعل الأسباب لكن لا يعتمِد على الأسباب، فإنّ الاعتماد على الأسباب شرك وسيأتي إن شاء الله التّفصيل.

أقول: التوكّل هو التّفويض والاعتماد على الله مع الأخذ بالأسباب وترك الاعتماد على الأسباب، أي لا يعتمد على الأسباب وإنما يعتمد على مسبب الأسباب ورب الأسباب - سبحانه وتعالى-، وهنا أنبه تنبيها عارضا وهو أن بعض الناس قد يذكر أحيانا بعض الأمور التي تحصل فيقول: هذا بسبب الله، يقول: حصل كذا والسبب الله -سبحانه وتعالى- أو يقول: الله هو أعظم سبب، هذا خطأ، الله -سبحانه وتعالى- ليس سببا، الله مسبب الأسباب -سبحانه

وتعالى- ورب الأسباب، فليس سببا -سبحانه وتعالى- وليس علة لشيء، بل هو -سبحانه وتعالى- موجِد الأسباب، ورب الأسباب -عز وجل-، فأنبه على هذه المسألة تنبيها عارضا.

فأقول: التوكل هو التّفويض إلى الله والاعتماد عليه مع الأخذ بالأسباب وترك الاعتماد على الأسباب، والتوكل ينقسم إلى ثلاثة أقسام ذكرها الشيخ ابن عثيمين -عليه رحمة الله تعالى- في شرح كتاب التوحيد، نذكرها إن شاء الله هنا ملخصة وتفصيلُها كما ذكرنا إن شاء الله في موطنه من كتاب التوحيد:

- الأول: توكل العبادة وهو الاعتماد المطلق على المُتَوَكَل عليه، هذا توكل العبادة.
- الثاني: الاعتماد على الأسباب مع اعتقاد أنها أسباب، أو بعبارة أخرى أدق و أصح نقول: الثاني هو أن يفعل الإنسان الشيء مع اعتماده على الله والتفاته إلى الأسباب، مع علمه أنها أسباب، هذا من الشرك الأصغر.

الأول الذي ذكرناه توكل العبادة والخضوع إذا كان لغير الله فهذا شرك أكبر، والثاني إذا كان الإنسان معتمدا على الله -سبحانه وتعالى- وعنده طرف من الاعتماد على هذه الأسباب وشيء من الالتفات إلى هذه الأسباب فهذا من الشرك الأصغر، الاعتماد يكون على الله -عز وجل- كاملا. الأسباب هي أسباب وسميناها أسباب، فهي في نفسها لا تملك للعبد شيئا فهي أسباب.

- والنوع الثالث من أنواع التوكل: وهذا قد يُنازَع فيه وهو التفويض لشخص ما بشيء من الأعمال أن تُوكِل شخصا أن يعمل لك شيئا من الأعمال بما يُعرف بالوكالة، توكل إنسان أن مثلا يشتري لك شيئا أن يبيع لك شيئا، وبعض أهل العلم يقول إدخال هذا ضمن أنواع التوكل فيه نظر لأن الكلام عن توكل العبادة.

طيب ثم ذكر المصنف -رحمه الله تعالى- بعد ذلك: "الرَّغْبَةُ"، والرغبة طبعا قد يحصل هناك أحيانا شيء من الإشكال في ذكر الخوف والرهبة والخشية سيأتي إن شاء الله معنا، وهنا في ذكر الرجاء وذكر الرغبة، فنقول في الرغبة إنها في اللغة: هي ما يقوم في قلب الإنسان من - طبعا أنا أتكلم الآن عن المعنى اللغوي ولا أتكلم عن المعنى الشرعي، يعني لابد من الانتباه لكي لا نخلط بين الأمرين – الرغبة: ما يقوم في قلب الإنسان من محبة حصول أمر، وأما في الشرع فهي: سؤال الله -عز وجل- والتضرع له للوصول إلى أمرٍ محبوب، هذه الرغبة، لذلك ذكرنا قول الله -سبحانه وتعالى- ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾.

ثم ذكر -رحمه الله تعالى- "الرَّهْبَة"، الرهبة في اللغة هي: الخوف المثمر للهرب من المخُوف، يقول الشيخ بن عثيمين -رحمه الله تعالى-:" هي الخوف المثمر للهرب من المَخُوف قال فهي خوف مقرون بعمل"، يعني هو مثمر للهرب هذه الرهبة.

ثم ذكر بعد ذلك "الخُشُوع"، وطبعا سيأتي إن شاء الله ذكر الخشية، ثم نذكر إن شاء الله العلاقات بينهم. طيب ذكر المصنف -رحمه الله تعالى- بعد ذلك الخشوع، والخشوع هو في اللغة: التذلل والتطامن، والتطامن هو: الطمأنينة، وحديث المسيء صلاته المشهور المعروف النبي صلى الله عليه و سلم يقول: " ثُمَّ ارْكَع حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَع حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَائِمًا " الحديث.. فالخشوع هو التطامن والتذلل، فيقول إنسان خاشعٌ في صلاته إذا اطمأن فيها وتذلل فيها لله -عز وجل- وخاشع لله -عز وجل-.

ثم ذكر -رحمه الله تعالى- بعد ذلك "الخَشْيَة"، والخشية فيها أمر زائد على الخوف والرهبة، فالخشية هي خوف مع تعظيم، وبعض أهل العلم يذكر مع ذلك أنه مع علم بالمخُوف به.

قال -رحمه الله تعالى-: "والإِنَابَة"، ذكر بعد ذلك الإنابة، والإنابة في الشرع هي التوبة، ولكن الإنابة تكون أعلى وأرفع من مجرد التوبة، فالإنابة هي إقلاع عن الذنب، وإقبال على الله -عز وجل- مع الاستمرار على هذا الأمر، فهي قد تضمنت ليس فقط مجرد الإقلاع والترك، لكن الاستمرار، فهو إنسان منيب فهي تتضمن معنى الاستمرار، ويضاف إلى ذلك أن الإنابة تتضمن التكرار، فهي استمرار وتكرار، فإن التوبة مستمرة ومتكررة، الإنسان قد يتوب من الذنب وتُقبل توبته من الذنب ثم يعود إليه، لكن إذا كان في كل مرة يذنب ويتوب، يذنب ويتوب، مع صدق وإخلاص لله -سبحانه وتعالى-، فهذا إنسان منيب إلى الله -سبحانه وتعالى-. يعني طبعا ليس المقصد أن الإنسان يقصد المعصية ويقول سوف أتوب بعد ذلك، لا، الإنسان وقع في المعصية عن شهوة وغلبة هوى ثم تاب بعد ذلك، فإذا تكرر منه ذلك فهو منيب إلى الله -عز وجل-، قد قال الله -عز وجل-: ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ﴾[4]، وطبعا الإنابة في هذه الآية يعني ابن القيم -رحمه الله تعالى- يقسِّم الإنابة إلى إنابتين: إنابة للربوبية، وإنابة للألوهية:

- الإنابة للربوبية: هذه عامة لجميع المخلوقات فكلهم ينيبون إلى الله -عز وجل- وبمعنى أنهم يرجعون إلى الله -عز وجل-.
- وأما الإنابة للألوهية: فهي الإنابة التي تكون من عباد الله -عز وجل-، هي التي تكون إنابة العبودية التي تتضمن الإقبال على الله -سبحانه وتعالى-.

ثم ذكر المصنف بعد ذلك -رحمه الله- "الاسْتِعَانَة"، فالاستعانة من العون، وطبعا إذا تضمنت الكلمة السين والتاء؛ استعان نقول: فلان استعان، يعني الاستفعال بعبارة أخرى وزن

[4] [الزمر: ٨]

الاستفعال فهو متضمن للطلب، فالاستعانة طلب مأخوذة من العون فهي الطلب. فإذا قلنا فلان استعان فقد طلب. والاستغاثة هي طلب الغوث وهي مأخوذة من الغوث.

والاستعانة تكون على أنواع:

- النوع الأول: استعانة بالرب -سبحانه وتعالى-، وهذه التي يجب أن يكون فيها كمال الذل، وكمال الخضوع لله -سبحانه وتعالى-، مع كمال الاعتماد عليه -سبحانه وتعالى-.
- النوع الثاني: استعانة بالمخلوق على أمر يقدر عليه، يستعين بالمخلوق على شيء يقدر عليه المخلوق هذا النوع الثاني.
- النوع الثالث: تكون استعانة بالأموات أو بالأحياء على أمر غائب لا يقدرون عليه، استعانة بميت أو بحي سواء كان ميت أو حي، لكن على أمر لا يقدرون عليه، فهذا من الشرك، طبعا ذكرنا من يقول من أهل العلم أن الاستعانة بالمجنون أو بالمشلول على فعل أمر يقولون هذا من السفه، و بعضهم يقول هذا من الشرك.
- الرابع: الاستعانة بالحي على أمر يقدر عليه فهذا جائز.

طيب بقي عندنا الاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر، نحاول أن ننتهي إن شاء الله هذه على عجل إن شاء الله نذكر البقية، بقي عندنا الاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر هذه الأربع إن شاء الله نحاول نختم بعدها لأن الأدلة التي تأتي بعدها هي أدلة لهذه العبادات.

طيب بعد ذلك ذكر الاستعاذة، قال: "الاسْتِعَاذَة"، مأخودة من العوذ، والعوذ هو الالتجاء والتحصن من أمر مخوف، هذه هي الاستعاذة، وطبعا الاستعانة تكون على تفصيل؛ وهي كما ذكرنا سابقا (...) على نفس التفصيل الذي ذكرناه سابقا.

وأما الاستغاثة فهي مأخوذة من الغوث، وهي طلب كشف ضيق، أو كشف شدة، ولابد من التفريق بين الاستعاذة والاستغاثة.

فالاستعاذة كما ذكرنا هي: الالتجاء، والاستغاثة هي: طلب، بمعنى أدق وأوضح نقول: الاستعاذة تتضمن فعل القلب، وفعل اللسان، وفعل الجوارح، والاستغاثة قلنا: مأخوذة من الغوث وهو الطلب، فأنت تطلب من – طبعا الاستغاثة يكون لها مقتضى في القلب لا شك – لكن هي طلب لإزالة الشدة، بينما الاستعاذة لا يلزم أن يكون هنالك شدة، فقد تكون الاستعاذة قبل حصول الشدة، ولكن الاستغاثة لا تكون إلا بعد حصول الشدة.